



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# ثمانية تحالفات عراقية تمتلك حظوظ المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة

محمد سالم



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## ثمانية تحالفات عراقية تمتلك حظوظ المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة

محمد سالم \*

على الرغم من ظهور قيادات ومرشحين عن بعض التحالفات للحدوث عن الحصول على أعداد تتراوح بين 60 و100 مقعد، إلا أن الحصول على هذا العدد من المقاعد غير ممكن عملياً في ظل قانون الانتخابات الجديد الذي لم يعد يمنح التحالفات الكبيرة الفرصة للاستحواذ على عدد كبير من المقاعد كما كان يحدث في السابق.

ومع الإقرار بأن القوى السياسية التقليدية ستحافظ على مواقعها في صدارة النتائج، لما تمتلكه من قدرات مادية، وماكينة انتخابية كبيرة، وخبرة في التعامل مع الاجواء الانتخابية، إلا أن تقسيم المحافظات إلى دوائر متعددة كما حصل في قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 الذي ستجري بموجبه الانتخابات المقبلة في العاشر من تشرين 2021 قد يقلل من سطوة تلك القوى وإن كان بشكل نسبي، ما يجعلها تفقد ما بين 10 إلى 15% من تأثيرها السابق.

إن الحديث عن فقدان هذا التأثير لا يعني أنها لن تكون قادرة على خوض حوارات تشكيل الحكومة، بل إنها ستكون في صلب تلك الحوارات، لعدة أسباب أبرزها عدم وجود مؤشرات على فوز قوى جديدة يمكن أن تتنافس سياسياً بعد الانتخابات مع القوى القديمة، فضلاً عن أن بعض الأحزاب زجت بقوائم ومرشحين بمسميات أخرى قبل الانتخابات، وسيجري الائتلاف بينهم بعد إعلان النتائج. وعلى الرغم من صعوبة التكهن، إلا أن المعطيات الحالية، ومقارنة قوة المرشحين في الدوائر الانتخابية، تقود إلى التوقع بتصدر ثمانية تحالفات للنتائج، وهذا ما سيؤهلها، أو يؤهل أغلبها لخوض غمار حوارات تشكيل الحكومة الجديدة، أربعة من هذه التحالفات ستكون لها الغلبة في بغداد والفرات الأوسط والجنوب وجزء من ديارى هي الكتلة الصدرية وتحالف الفتح وائتلاف دولة القانون وتحالف قوى الدولة، بينما سيتصدر تحالفاً تقدم وعزم نتائج المحافظات الشمالية والغربية، أما في إقليم كردستان فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني سيتصدران النتائج.

\*باحث.

## أولاً: بغداد والفرات الأوسط والجنوب

تتجه الأنظار إلى الفائزين في هذه المناطق كونهم سيرشحون رئيس الوزراء الجديد وفقاً للمادة 76 التي تمنح هذا الحق للكتلة الأكبر التي غالباً ما تأتي من خلال اجتماع نواب هذه المحافظات ضمن تحالف واسع، والأهم من ذلك هو التحالف الذي سيحصل على أعلى الأصوات ضمن تجمع الكتلة الأكبر، لأن حظوظه في ترشيح رئيس الحكومة الجديدة ستكون أكبر، ومن خلال المعطيات الحالية فإن التوقعات تشير إلى أن الأمر سيحسم من خلال أربعة تحالفات هي:

### 1- الكتلة الصدرية

قد يكون الصديريون من أكثر القوى السياسية قدرة على التعامل مع الدوائر الانتخابية المتعددة لامتلاكهم جمهور واسع منتشر بشكل افقي في بغداد والفرات الأوسط والجنوب، ما يمنحهم فرصة لتصدر النتائج من جديد، إلا أن ذلك قد لا يكون مضموناً في ظل وجود منافسة من تحالف الفتح، وحتى في حال فازت الكتلة الصدرية بأعلى عدد من المقاعد فإن الفرق مع اقرب منافسيها لن يكون كبيراً؛ بسبب طبيعة قانون الانتخابات الجديد كمن قدرة التحالفات الكبيرة على نيل حصة الأسد من المقاعد. ويمتلك التيار الصدري قراءة واضحة لطبيعة قانون الانتخابية، ومزاج الناخبين، ومدى تأثير ذلك على حصته التي يعتقد أنها ستبقى مرتفعة وتؤهله لنيل منصب رئيس الوزراء.

### 2- تحالف الفتح

من الصعب جداً توقع أيهما سيحصل المرتبة الأولى من حيث عدد المقاعد في بغداد والوسط والجنوب الكتلة الصدرية أم تحالف الفتح، إلا أن التوقع يكون أسهل حين يجري الحديث عن أن التحالفين سيحصلان على المرتبتين الأولى والثانية في انتخابات تلك المناطق. ولا تقل طموحات الفتح عن تمنيات الصديريين بتصدر نتائج الانتخابات، بل إن بعض نواب تحالف الفتح ذهبوا إلى أبعد من ذلك حين تحدثوا عن أن مرشحهم لرئاسة الحكومة المقبلة قد يكون رئيس التحالف هادي العامري. ويستمد تحالف الفتح قوته من قدرته على استقطاب جماهير الحشد الشعبي، والناقمين على الوجود الاجنبي في العراق، وتعد تلك القضايا من الاوراق الانتخابية الراجحة التي يمكن أن يستفيد منها التحالف.

### 3- ائتلاف دولة القانون

يتحدث ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن فرصة كبيرة للعودة إلى صدارة القوى الشيعية في الانتخابات المقبلة، كما أنه لا يخفي الرغبة في تبوء منصب رئيس الوزراء مجدداً، ويلمح إلى أن المالكي هو المرشح لهذا المنصب، ومن المتوقع أن يأتي ائتلاف دولة القانون ثالثاً، وهي مرتبة لا تمكنه من نيل فرصة ترشيح رئيس الوزراء، إلا إذا تحالف مع الفتح، وهو أمر غير مستبعد لوجود كثير من المشتركات بين التحالفين.

### 4- تحالف قوى الدولة

أما تحالف قوى الدولة بزعامة عمار الحكيم فيرى هو الآخر أن حظوظه في الحصول على مرتبة متقدمة أمر غير مستبعد، غير أن المعطيات وبرزها قانون الانتخابات الجديد متعدد الدوائر، ووجود تنافس محتمل بين القوى الشيعية الكبيرة تشير إلى أن تحالف قوى الدولة قد يكون جزء من الكتلة الأكبر التي سترشح رئيس الوزراء، إلا أن لن يكون الطرف الرئيس فيها.

### ثانياً: المحافظات الشمالية والغربية

لا يختلف اثنان على أن حملة إعمار محافظة الأنبار التي قادها نواب وأعضاء تحالف تقدم أسهمت في رفع الرصيد الانتخابي للتحالف، لكن ذلك لا ينفي وجود منافس آخر يمتلك المال، وعدد من رجالات السياسة البارزين هو تحالف عزم.

### 1-تحالف تقدم

استفاد تحالف تقدم كثيراً من رئاسة محمد الحلبوسي له بسبب الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها في الأنبار ومناطق أخرى شمالي وغربي البلاد، فضلاً عن وجود مرشحين يتمتعون بثقل عشائري كبير، ومناصب إدارية مهمة، وأموال كافية؛ لإدارة الحملات الانتخابية في دوائرهم الانتخابية، لذا فإن التوقعات تشير إلى أن تقدم سيكون أولاً على المحافظات الشمالية والغربية، لكنه لن يكون بعيداً من حيث عدد المقاعد عن غيره تحالف عزم.

## 2- تحالف عزم

تشكل تحالف عزم في نيسان 2021 بزعامة خميس الخنجر، وضم قيادات سنوية ووزراء سابقين ونواب حاليين وسابقين، ليكون منافساً لتحالف الحلبوسي، ودخل التحالفات صراعاً محموماً في المحافظات الشمالية والغربية، ويمتلك عزم فرصة ليكون ثانياً في هذه المناطق بعد تقدم.

### ثالثاً: إقليم كردستان

لن يكون هناك تغيير كبير فيما يتعلق بالأحزاب التي ستفوز بالعدد الأكبر من مقاعد محافظات إقليم كردستان.

## 1-الحزب الديمقراطي الكردستاني

يمتلك الحزب الديمقراطي الكردستاني الفرصة للترجع مجدداً على صدارة القوى الكردية لما يمتلكه من تنظيم وقاعدة جماهيرية ثانية وخبرة في الحصول على المقاعد خلال الانتخابات، إذ لا يكتفي الحزب بمقاعد محافظات الاقليم، بل يسعى للحصول على مقاعد اخرى في مناطق متنازع عليها خارج حدود كردستان، وتبدو حظوظه الأكبر في نينوى ولاسيما في دائرة سنجار التي يوجد لديه مرشحين اقوياء فيها.

## 2- الاتحاد الوطني الكردستاني

اعتاد الاتحاد الوطني الكردستاني على أن يأتي خلف الحزب الديمقراطي الكردستاني دون أن يزاخمه، وهذا ما سيحدث خلال الانتخابات المقبلة التي ستشهد تفاهات بين الحزبين الرئيسيين وربما تلتحق بهما حركة التغيير للذهاب نحو بغداد للفاوض بشأن حصص إقليم كردستان السياسية والمالية.

## الخلاصة

إن ما ذكر من تحالفات لا يعني إلغاء وجود قوى سياسية أخرى قد تتمكن من الحصول على عدد من المقاعد يؤهلها لأن تكون طرفاً مفاوضاً، إلا أن الحديث جرى هنا عن أبرز التحالفات التي تمتلك مقومات نيل الثقل البرلماني المناسب. وعلى الرغم من صعوبة التهنك بمآلات ما بعد الانتخابات، غير أن الأمور يتوقع لها أن تسير باتجاهين، أولها الانقسام بين معسكرين متضادين كل منهما يضم قوى «شيعية وسنية وكردية» يتمكن أحدهما من تشكيل الكتلة الأكبر، والاتجاه الثاني انضواء جميع القوى المؤثرة ضمن تحالف واسع يضم جميع الفائزين لترشيح الرئاسات الثلاث، للحيلولة دون ذهاب أي من الفائزين المؤثرين نحو المعارضة، ويبدو الاحتمال الثاني هو الأرجح، والذي ستم من خلاله عملية الاتفاق على تمرير رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان ضمن سلة واحدة.